



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد : 5994

التاريخ : الثلاثاء 2022/11/29

الفبر الرئيسي



"إسرائيل هيوم": حكومة نتنياهو المقبلة
تخطط لمصادرة آلاف الدونمات لشرعة
البؤر الاستيطانية

... ص 3

أبرز العناوين



ثلاثة شهداء بينهم شقيقان برصاص الاحتلال في الخليل ورام الله
تقرير إسرائيلي يؤكد أن السلطة الفلسطينية منعت سلسلة عمليات تفجيرية ضد أهداف إسرائيلية
لبيد يوجه اتهامات جديدة لنتنياهو... وغانتس يحذر من تداعيات تحالفه مع بن غفير
وينسلاند يحذر من "تلاشي" مبادئ أوصلو وحل الدولتين
الرئيس الجزائري يدعو لمحاسبة الاحتلال الإسرائيلي وتوفير الحماية للفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. تقرير إسرائيلي يؤكد أن السلطة الفلسطينية منعت سلسلة عمليات تفجيرية ضد أهداف إسرائيلية
5	3. اشتية: الحكومة الإسرائيلية المقبلة تعمل على تشكيل مليشيات من المستوطنين
6	4. منصور: مع استمرار شلل مجلس الأمن فإن المزيد من المدنيين يفقدون أرواحهم في ظل الاحتلال
6	5. اشتية يدعو القائمين على القطاع العقاري للتوجه نحو الاستثمار في القدس والأرياف
<u>المقاومة:</u>	
7	6. إعلام الاحتلال: ازدياد عمليات إطلاق النار في الضفة وتوقعات باستمرار التصعيد
7	7. فتح تدعو العالم إلى وقف سياسة الكيل بمكيالين
8	8. الجهاد: مصير "بن غفير" سيكون مثل "رئيفي"
8	9. قيادي في الجهاد: السلطة تسعى لتقييد عمل المقاومة في الضفة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	10. لبيد يوجه اتهامات جديدة لنتنياهو... وغانتس يحذر من تداعيات تحالفه مع بن غفير
9	11. جنود إسرائيليون من الطائفة الدرزية ألقوا عبوة على منزل فلسطيني بشكل انتقامي
9	12. تقديرات إسرائيلية بوقف المفاوضات النووية إثر التقارب الروسي - الإيراني
<u>الأرض، الشعب:</u>	
10	13. ثلاثة شهداء بينهم شقيقان برصاص الاحتلال في الخليل ورام الله
10	14. "الميزان": 441 انتهاكا إسرائيليا ضد صيادي غزة منذ بداية 2022
10	15. حملة هدم واسعة طالت منازل ومنشآت وجيش الاحتلال يقتحم بلدتي سلوان ويعبد
11	16. مؤتمر في غزة عن الحصار وتدابيرته: 64% فقراء و51% عاطلون عن العمل
<u>الأردن:</u>	
12	17. العاهل الأردني: القضية الفلسطينية هي مفتاح السلام والاستقرار في الشرق الأوسط
12	18. وزير أردني أسبق: الصدام بين الأردن والاحتلال الإسرائيلي قادم لا محالة
<u>لبنان:</u>	
13	19. "المعلومات" يوقف لبنانياً بشبهة التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية

	عربي، إسلامي:
13	20. الرئيس الجزائري يدعو لمحاسبة الاحتلال الإسرائيلي وتوفير الحماية للفلسطينيين
	دولي:
14	21. وينسلاند يحذر من "تلاشي" مبادئ أوصلو وحل الدولتين
15	22. مسؤولية أممية: المجتمع الدولي لا يترجم رفضه لحصار غزة فعليا
16	23. وفاة أيقونة العمل الإنساني في غزة الطبيبة الأسترالية جين كالدر
17	24. كان يحمل علم فلسطين... عائلة مدرب البرازيل تبحث عن شاب عربي ساعد حفيدها
	تقارير:
17	25. تقرير: ما حصيلة عامين من التطبيع بين "إسرائيل" والإمارات والبحرين؟
	حوارات ومقالات
20	26. حكومة "حسم الصراع" ومخطط التصفية العرقية... د.محمود العجومي
22	27. رؤى إستراتيجية: فلسطين 2022... هاني المصري
25	28. الجيش الإسرائيلي على بؤرة الاستهداف... ناحوم برنياع
27	كاريكاتير:

١. "إسرائيل هيوم": حكومة نتنياهو المقلبة تخطط لمصادرة آلاف الدونمات لشرعنة البؤر الاستيطانية

تل أبيب: كشفت صحيفة "إسرائيل هيوم"، يوم الإثنين، عن خطة للحكومة الإسرائيلية المقبلة برئاسة بنيامين نتياهو، لشرعنة البؤر الاستيطانية، التي أقامتها ما تسمى "شبيبة التلال"، في الضفة الغربية. ووفقا للخطة التي تأتي في سياق اتفاق الائتلاف الحكومي بين حزب الليكود ورئيس حزب "عوتسما يهوديت"، إيتمار بن غفير، سيتم الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية لتطوير البنية التحتية، ورصد ميزانيات حكومية بمئات ملايين الشواقل لتحديث وتطوير ما يسمى "المستوطنات الغتية". وبحسب الصحفية، فإن الاتفاق المتبلور بين الليكود وبن غفير، ينص على زيادة عدد الملكيات ووضع معايير جديدة وتوسيع صلاحيات "الإدارة المدنية" للمصادقة على الأراضي التي سيتم تخصيصها للاستيطان والتوسع الاستيطاني وتبييض البؤر الاستيطانية.

وكجزء من الاتفاق الائتلافي المتبلور، تم تكليف "عوتسما يهوديت" بمسؤولية تبييض وشرعة 60 بؤرة استيطانية من الخليل وحتى المناطق الشمالية بالضفة الغربية، على أن تعرض الخطة على حكومة نتنياهو للمصادقة عليها، وذلك بعد 60 يوماً من الإعلان عن تشكيل الحكومة. وأشارت الصحيفة إلى أن الخطة تشمل قيام الحكومة بتخصيص ميزانية تقارب 180 مليون شيقل سنوياً للبنية التحتية لـ"المستوطنات الفتية" والبؤر الاستيطانية، والتي تشمل الكهرباء والمياه والصرف الصحي والطرق، من خلال مجلس المستوطنات. وتظهر المعطيات وجود نحو 130 بؤرة استيطانية بالضفة الغربية والأغوار يقطنها قرابة 25 ألف مستوطن، غالبيتهم العظمى مما يسمونهم "شبيبة التلال" الذين ينشطون في ترويع الفلسطينيين وتنفيذ جرائم "تدفيح الثمن"، والاعتداء على الفلسطينيين وتدمير محاصيلهم الزراعية ومنعهم من الوصول إلى أراضيهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/28

٢. تقرير إسرائيلي يؤكد أن السلطة الفلسطينية منعت سلسلة عمليات تفجيرية ضد أهداف إسرائيلية

رام الله: قال تقرير إسرائيلي، إن السلطة الفلسطينية نجحت بإحباط سلسلة من العمليات التفجيرية الكبيرة ضد أهداف إسرائيلية، كانت تخطط لها حركة «الجهاد الإسلامي» في منطقة جنين. وأفادت هيئة البث الرسمية «كان»، بأنه خلال عملية خاصة لأجهزة الأمن الفلسطينية، الخميس الماضي، تم ضبط كمية كبيرة وغير عادية من المتفجرات والعبوات الناسفة كانت معدة لتنفيذ سلسلة من الهجمات ضد إسرائيل. وبحسب التقرير، اعتُقل في العملية ناشطان من «الجهاد الإسلامي» خططا لتنفيذ هذه السلسلة من التفجيرات، وتم ضبط خمس عبوات ناسفة كبيرة، وست أنابيب متفجرة وكمية كبيرة من القنابل اليدوية والمتفجرات الأخرى. وقال التقرير، إن هذه المعدات ضُبطت في معامل تابعة لـ«الجهاد» في منطقتي جنين وطوباس شمال الضفة الغربية.

وقالت «القناة 12» العبرية، إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، اجتمع مؤخراً مع كبار قادة أجهزته الأمنية، وطالبهم بالعمل على استعادة السيطرة الأمنية في منطقتي نابلس وجنين. وأخبر عباس قادة الأجهزة، أن عليهم إيجاد حلول للجماعات المسلحة المنتشرة في المنطقة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/11/29

٣. اشتية: الحكومة الإسرائيلية المقبلة تعمل على تشكيل مليشيات من المستوطنين

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، إن ملامح الحكومة الإسرائيلية بدأت تتضح، وتتضح معها برامجها العدوانية والاستعمارية ومخططاتها لمسح حدود 1967، وتعزيز البؤر الاستعمارية وتحويلها

إلى مستعمرات جديدة، وتزويدها بما تحتاجه، وتغطيتها قانونيا وماديا وسياسيا، رغم ادراكنا أن جميع المستوطنات غير قانونية وغير شرعية حسب القانون الدولي. وأضاف في كلمته بمستهل جلسة الحكومة، الإثنين، إن الحكومة الإسرائيلية المقبلة التي ستعمل على تشكيل مليشيات من المستوطنين بحماية الجيش، تتوعد بمزيد من التصعيد على أوضاع متوترة أصلا. وشدد على أن هذا التهيب والتهديد والوعيد لن يخيفنا، وعزيمة شعبنا هي ذات العزيمة التي تواجه الاحتلال بالمقاومة الشعبية، وبالصمود في القدس وغزة وكل محافظات الوطن.

من ناحية أخرى، طالب اثنية، الأمم المتحدة، "كجزء من توفير الحماية الدولية لأبناء شعبنا"، بإرسال فرق حماية من كافة مؤسساتها العاملة في فلسطين لحماية أبناء شعبنا من انتهاكات وعدوان قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين. جاء ذلك خلال لقائه مدير مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في فلسطين أجيث سنغاي، الإثنين، عبر الفيديو.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/28

٤. منصور: مع استمرار شلل مجلس الأمن فإن المزيد من المدنيين يفقدون أرواحهم في ظل الاحتلال

واشنطن: قال المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور إنه مع استمرار شلل مجلس الأمن وعدم قدرته على تنفيذ قراراته، بما في ذلك ضمان حماية الشعب الفلسطيني، فإن المزيد من المدنيين، بمن فيهم الأطفال، يفقدون أرواحهم في ظل هذا الاحتلال، ونظام الفصل العنصري الاستعماري، منوها إلى استشهاد أكثر من 200 مواطن فلسطيني، من بينهم العديد من الأطفال، منذ بداية العام الجاري.

جاء ذلك في ثلاث رسائل متطابقة بعثها السفير منصور، الإثنين، إلى مسؤولي الأمم المتحدة، بشأن العدوان المتواصل والمتصاعد الذي تمارسه إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، على الشعب الفلسطيني، في انتهاك جسيم للقانون الدولي، وخرق لجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. ودعا المجتمع الدولي، مرة أخرى، إلى اتخاذ تدابير فورية وعملية لحماية الشعب الفلسطيني من وحشية جيش الاحتلال الإسرائيلي، بما في ذلك ميليشيا المستوطنين، وإلى السعي لمساءلة الاحتلال عن جميع جرائم الحرب التي تُرتكب بحق شعبنا، مشددا على ضرورة العمل الآن وفقا للقانون الدولي.

وكالة سما الإخبارية، 2022/11/28

٥. اشتية يدعو القائمين على القطاع العقاري للتوجه نحو الاستثمار في القدس والأرياف

رام الله: افتتح رئيس الوزراء محمد اشتية، الإثنين في رام الله، معرض فلسطين العقاري 2022. وقال رئيس الوزراء: "الأرض في فلسطين ليست عقارا فقط، بل هي عقار وهوية وميدان صراع مع الاحتلال، وهي أيضا القاعدة الجغرافية للإنتاج، والقاعدة السياسية لدولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس". وأضاف: "موضوع التطوير والإنشاءات والتطوير العقاري بالنسبة لنا مهم جدا، من باب تعزيز صمود الناس على أرضهم، إضافة إلى ذلك هذا القطاع يشغل 13%، من الأيدي العاملة في الأراضي الفلسطينية بواقع 94 ألف شخص يعملون في قطاع الإعمار والإنشاءات، وهذا عدد كبير ولا بأس به ويعتبر من أهم القطاعات المشغلة للعمالة في فلسطين".

وتابع: "القدس تحتاج إلى أكثر من التشيد والغناء، وإذا كان هناك قطاع بحاجة إلى تعزيز وتطوير في القدس فهو قطاع الإسكان، لأن التضييق على أهلنا في القدس هو من أجل دفعهم إلى خارج حدود المدينة، ولذلك أتمنى على العاملين في هذا القطاع أن يولون جزءا من استثماراتهم في مدينة القدس، وجاهزون أن نيسر بما نستطيع". وأردف: "أتمنى على القائمين على هذا القطاع التوجه للعمل في الأرياف، وإذا كانت هناك رسالة في الإنشاءات والقطاع العقاري فهي تعزيز الناس على أرضهم في كل مكان، وبشكل أساسي في المناطق الريفية التي تحتاج إلى تعزيز صمود أهلها، وأن يكون هناك اهتمام بالعمال والتأمين على حياتهم، إضافة إلى ذلك يجب معالجة موضوع الشكاوى التي تأتي من أصحاب الشقق السكنية". واستطرد: "في قطاع غزة نحتاج إلى 50 ألف وحدة سكنية، وفي الضفة الغربية نحتاج إلى ما لا يقل عن 10 آلاف وحدة سكنية سنويا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/28

٦. إعلام الاحتلال: ازدياد عمليات إطلاق النار في الضفة وتوقعات باستمرار التصعيد

أفادت "القناة 12" العبرية، بأن هناك زيادة كبيرة في عدد عمليات إطلاق النار في الضفة الغربية خلال عام 2022. وبحسب القناة، فإن جيش الاحتلال الإسرائيلي يقدر أن "التصعيد في الضفة سيستمر حيث سجل هذا العام 2022، 31 قتيلاً إسرائيلياً بينهم 8 جنود وضباط، في إثر العمليات". وأضافت القناة أن "هذا العام سُجل 281 عملية فلسطينية، شملت إطلاق نار وإلقاء عبوات، وعمليات طعن، ودهس وهو ما يمثل زيادة كبيرة مقارنة بعام 2021 حيث سجل 91 عملية". وتابعت أن "الهجمات الشعبية سجلت زيادة من 2946 حادثة في عام 2021 إلى 3,382 في عام 2022"، وتشير البيانات إلى زيادة كبيرة في عدد عمليات إطلاق النار والاشتباكات المسلحة مع قوات الاحتلال، والتي تضاعفت ثلاث مرات هذا العام عن العام الماضي. وأشارت القناة إلى أنه "تم اعتقال 2,500

فلسطيني منذ بداية عملية كاسر الأمواج التي انطلقت بداية العام الجاري". وذكرت القناة، نقلاً عن قوات الاحتلال أن حركتي حماس والجهد الإسلامي تمثلان العامل الرئيسي الذي شجّع ودعم تصعيد العمليات في الضفة الغربية وتنفيذها.

فلسطين أون لاين، 2022/11/29

٧. فتح تدعو العالم إلى وقف سياسة الكيل بمكيالين

رام الله: دعت حركة "فتح" جميع الدول وشعوب العالم إلى وقف سياسة الكيل بمكيالين، وتكثيف تضامنها مع شعبنا الفلسطيني، والوقوف إلى جانبه من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي بكل أشكاله. وأكدت "فتح" في بيان، لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، أن شعبنا لن يتنازل عن أرض وطنه التاريخي، وعن حقوقه الوطنية المشروعة المعترف بها دولياً، وفي مقدمتها حق العودة، وتقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، على حدود الرابع من حزيران 1967. وحملت "فتح" المسؤولية للدول المتحكمة بالقرار الدولي، التي تنتهج سياسية الكيل بمكيالين، مشيرة إلى أن الاحتلال ما كان ليستمر وما كانت إسرائيل تتماذى في عدوانها على شعبنا لو انها لم تجد الحماية الكاملة لها، والصمت على انتهاكاتهما للقانون الدولي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/28

٨. الجهاد: مصير "بن غفير" سيكون مثل "زئيفي"

غزة: أكدت حركة الجهاد، الاثنين، أن "تصريحات إيتمار بن غفير الإجرامية والوقحة؛ تثبت عقلية وحجم الإرهاب العظيم الجاثم على صدر شعبنا، وأرضنا الفلسطينية التي ستبقى تلفظ وجود الاحتلال الصهيوني". وقال المتحدث باسم "الجهاد" طارق عز الدين، في بيان صحفي تلقته "قدس برس" إن "تعيين الأرعن بن غفير وزيراً لأمن داخلية الاحتلال؛ سيسرع في زواله إن شاء الله". وأوضح أن "كل التطرف والإجرام الصهيوني المتصاعد بحق شعبنا؛ يثبت أن الاحتلال لا يفهم سوى لغة القوة، ولن يرحل عن أرضنا إلا بالمقاومة". وشدد على أن "مصير بن غفير سيصبح كمصير وزير سياحة الاحتلال الهالك رحبعام زئيفي، الذي كان صاحب فكرة الترانسفير، فكان رحيله عن الحياة بأيدي فلسطينيين هو الأسرع" عام 2001.

قدس برس، 2022/11/28

٩. قيادي في الجهاد: السلطة تسعى لتقييد عمل المقاومة في الضفة

رام الله-غزة/ محمد الصفدي: قال قيادي بارز في حركة الجهاد الإسلامي إن شعبنا يتوق لرؤية قيادته الفلسطينية تعقد الاجتماعات الأمنية لدعم المقاومة والرد على جرائم الاحتلال، وليس لمحاربتها وإنهائها كما حصل في نابلس وجنين أخيراً. وطالب القيادي في الحركة خضر عدنان في تصريح لصحيفة "فلسطين"، السلطة بتوضيح ما كشفته وسائل الإعلام العبرية أخيراً حول قيام أجهزة الأمنية بضبط ومصادرة عبوات ناسفة في شمال الضفة الغربية، كانت معدة للتفجير داخل الأراضي المحتلة عام 1948. وأضاف: "هذا أمر مؤسف أن يكون بيننا نحن الفلسطينيين من يسعى لتقييد المقاومة أو إغراء المقاومين في محاولة لتسليم أنفسهم وتثيهم عن طريق المقاومة، مؤكداً أن المقاومة في فلسطين باقية ولا يمكن لأحد اقتلاعها أو إنهاؤها".

فلسطين أون لاين، 2022/11/29

١٠. لبيد يوجه اتهامات جديدة لنتنياهو... وغانتس يحذر من تداعيات تحالفه مع بن غفير

اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد، اليوم الاثنين، رئيس الحكومة المكلف بنيامين نتنياهو بما سماه "تفكيك أسس الديمقراطية" عبر سعيه لتحديد المدعي العام والقضاة في محاكمته بقضايا فساد. وقال لبيد -في سلسلة تغريدات حول كلمة ألقاها خلال مؤتمر ينظمه "معهد ديمقراطية إسرائيل"- إن نتنياهو لا يريد أن يكون ثاني رئيس وزراء إسرائيلي يدخل السجن. وأضاف أن زعيم حزب الليكود يريد تمرير قانون يمنع تقديم لوائح اتهام ضد رئيس الوزراء، داعياً إلى مجابهة هذا المسعى. من جانبه، حذر وزير الدفاع بيني غانتس من تداعيات الاتفاق المبرم بين نتنياهو ورئيس حزب "العظمة اليهودية" إيتمار بن غفير. وقال غانتس إن نقل صلاحيات وحدة حرس الحدود العاملة، بالضفة الغربية، إلى سلطة وزارة الأمن الداخلي التي سيتولاها بن غفير من شأنه الإضرار بأمن إسرائيل.

الجزيرة.نت، 2022/11/28

١١. جنود إسرائيليون من الطائفة الدرزية ألقوا عبوة على منزل فلسطيني بشكل انتقامي

ذكرت الخليج، الشارقة، 2022/11/28، قال الجيش الإسرائيلي إنه اعتقل ثلاثة من جنوده، الاثنين، بشبهة إلقاءهم قنبلة على فلسطينيين بالقرب من مدينة بيت لحم في الضفة الغربية، في رد انتقامي على خطف جثة إسرائيلي الأسبوع الماضي. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان: إنه فتح تحقيقاً في الهجوم الذي شنه جنود إسرائيليون على فلسطينيين بالقرب من بيت لحم، الاثنين، لكنه لم يدل بمزيد من التفاصيل. وأضافت القدس، القدس، 2022/11/28، يشتبه الجيش الإسرائيلي، بقيام 3 جنود من الطائفة الدرزية بإلقاء عبوة ناسفة على منزل فلسطيني في بيت لحم ليلاً. وبحسب قناة ريشة كان العبرية، فإن الاشتباه بقيامهم بذلك كان انتقام لاختطاف جثة الشاب الدرزي الأسبوع الماضي من قبل مسلحين فلسطينيين في جنين. وأشارت القناة إلى أنه تم التعرف عليهم من فلسطيني قدم بلاغاً ضد الجنود.

١٢. تقديرات إسرائيلية بوقف المفاوضات النووية إثر التقارب الروسي - الإيراني

يسود الاعتقاد في إسرائيل أن التقارب بين إيران وروسيا سيمنع العودة إلى مفاوضات إحياء الاتفاق النووي، وأن احتمال ذلك "يرواح الصفر". ومن الجهة الأخرى، يتحسب جهاز الإسرائيلي من اكتساب إيران قدرات هجومية متطورة إثر هذا التقارب. وسعت إسرائيل إلى إشغال المفاوضات النووية بين الدول العظمى وإيران، وتعتبر أن وقف هذه المفاوضات يصب في مصلحتها، إثر وقوف الدول الغربية ضد روسيا في أعقاب غزوها أوكرانيا. ويقولون في إسرائيل، حالياً، إن المخاوف المركزية لدى الدول الغربية تتعلق بعدم إمكانية أن تنفذ روسيا الدور الذي كُلفت به في إطار الاتفاق النووي الأصلي، من العام 2015، وهو الإشراف على إخراج احتياطي اليورانيوم المخصب من إيران، حسبما ذكرت صحيفة "هآرتس" يوم الإثنين.

عرب 48، 2022/11/28

١٣. ثلاثة شهداء بينهم شقيقان برصاص الاحتلال في الخليل ورام الله

رام الله- الخليل: أعلنت وزارة الصحة صباح اليوم الثلاثاء، عن استشهاد الشقيقين جواد وظافر عبد الرحمن عبد الجواد ريمائي (22 و 21 عاماً)، بعد إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي النار عليهما في كفر عين شمال غرب رام الله. وقالت جامعة بيرزيت، إن الشهيد ظافر عبد الرحمن الريمائي، هو

أحد طلبتها في كلية الهندسة والتكنولوجيا، بينما شقيقه الشهيد جواد الريماوي، هو أحد خريجيها من كلية الاعمال والاقتصاد في الجامعة. كما أعلنت وزارة الصحة، فجر اليوم الثلاثاء، عن استشهاد الشاب مفيد محمد محمود خليل (44 عاما)، متأثراً بجروح حرجة أصيب بها برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي في الرأس، في بلدة بيت أمر، شمال الخليل. وحسب الصحة، ترتفع حصيلة الشهداء منذ مطلع العام الجاري حتى اليوم إلى 205 شهداء، بينهم 153 شهيداً في الضفة الغربية، و52 شهيداً في قطاع غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/29

١٤. "الميزان": 441 انتهاكا إسرائيليا ضد صيادي غزة منذ بداية 2022

قال مركز حقوقي، إنه وثق 441 انتهاكاً ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، بحق الصيادين الفلسطينيين في عرض بحر قطاع غزة، منذ بداية العام الجاري. جاء ذلك في بيان أصدره مركز الميزان لحقوق الإنسان، تعقيباً على اعتقال قوات الاحتلال، 6 صيادين في بحر رفح جنوبي القطاع في وقت متأخر من ليل الأحد، قبل أن تفرج عنهم مساء أمس الإثنين. وذكر المركز أن قوات الاحتلال ارتكبت منذ بداية العام الجاري 441 انتهاكا بحق الصيادين في عرض البحر؛ حيث اعتقلت خلالها 64 صيادا، بينهم 8 أطفال، وأصابت 21 صيادا، بينهم 3 أطفال، وصادرت 23 قارباً، إضافةً لمئات حالات إطلاق النار على الصيادين في عرض البحر وتدمير قواربهم.

فلسطين أون لاين، 2022/11/29

١٥. حملة هدم واسعة طالت منازل ومنشآت وجيش الاحتلال يقتحم بلدتي سلوان ويعبد

محافظات - "الأيام"، وفا: نفذت قوات الاحتلال حملة هدم طالت منازل ومنشآت وأخطرت بهدم أخرى، في مناطق عدة بالضفة، واقتحمت بلدتي سلوان ويعبد، في وقت واصل المستوطنون اقتحام باحات المسجد الأقصى.

ففي محافظة الخليل، هدمت قوات الاحتلال منزلين في خلة العيدة قرب جبل جوهر، شرق مدينة الخليل. وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال اقتحمت خلة العيدة وهدمت المنزلين، وتعود ملكيتهما للمواطنين سامر عبد الوهاب جابر، ومحمد غريب ديب جابر. وقال الناشط ضد الاستيطان عارف جابر، إن مساحة كل منزل منهما تبلغ 120 متراً مربعاً، ويقطنهما 12 شخصاً، وأصبحوا جميعاً في العراء.

الأيام، رام الله، 2022/11/29

١٦. مؤتمر في غزة عن الحصار وتداعياته: 64% فقراء و51% عاطلون عن العمل

غزة-يوسف فارس: يفتتح الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة عامه السابع عشر، وسط أزمات اقتصادية ومعيشية خانقة، جعلت ما يزيد عن 60% من سكان القطاع في دائرة الفقر، وما يفوق الـ70% من شبابه في خانة البطالة. وإذ لا يزال العالم «المتحضر» بأسره صامتاً على جريمة الحرب هذه، مكتفياً بالسماح بمساعدات إغاثية بات أكثر من 80% من الغزيين معتمدين عليها في تأمين متطلباتهم الضرورية، فإن فصائل المقاومة والفعاليات السياسية والمجتمعية في غزة، لم تياس من إمكانية انكسار هذا الحصار، التي أكدت في مؤتمر انعقد أمس بالمناسبة، أن «شعبنا الفلسطيني سيواجه بكلّ السبل المشروعة والمتاحة له»، من دون أن يساوم على مقاومته وسلاحها. وبالتزامن مع «اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني»، وبمناسبة مرور 16 عاماً على حصار قطاع غزة، انطلقت، صباح أمس، فعاليات المؤتمر الدولي «16 عاماً على حصار غزة... تداعيات وآفاق»، بمشاركة نخب مجتمعية وقيادات حكومية وفصائلية، إلى جانب لفيف من الشخصيات العربية والدولية التي كان لها دور فاعل في محاولات كسر الحصار طوال السنوات الماضية. وبحسب إبراهيم مسلم، وهو المتحدث باسم المؤتمر، فإن اللجنة التحضيرية أعدت ورقة تكشف أرقاماً صادمة عن الواقع المعيشي لسكان القطاع، الذين تجاوز عددهم 2.35 مليون نسمة، ويسكنون في حيّز مكاني لا تتجاوز مساحته الـ360 كلم². ولفت مسلم، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن «الهدف هو أن تُرسل رسالة إلى كلّ أصدقاء الشعب الفلسطيني، لإعادة تفعيل التضامن الدولي مع غزة، والذي تراجعت خلال السنوات الأخيرة، على رغم اشتداد ظروف الحصار».

نائب رئيس لجنة متابعة العمل الحكومي، محمد هاشم الفراء، أشار في كلمة، إلى أن «شعبنا يعاني في كلّ المجالات، وحرّم من أبسط حقوقه في السكن والدواء، ومعاناته ستظلّ شاهداً على جريمة إبادة كبرى تُرتكب بحق الإنسانية». وبحسب الفراء، فإن الحصار تسبّب بإغلاق 80% من المصانع المنتجة، ما انعكس زيادة في نسبة الفقر والبطالة؛ إذ يفيد التقرير الذي نشره المنظمون إلى أن نسبة الفقر قفزت إلى 64%، فيما يعتمد 84% من السكان على المساعدات الإغاثية في تأمين متطلباتهم الضرورية، وتعاني 57% من عائلات القطاع انعدام الأمن الغذائي. كذلك، أسهم ارتفاع أسعار المواد الغذائية بنسبة 20 - 40% خلال العام الأخير، في مضاعفة الأعباء على السكان، لا سيما أن الحد الأدنى للأجور انخفض إلى 682 شيكلاً شهرياً (206.6\$)، في حين حدّدت وزارة المالية التابعة للسلطة في رام الله، الحد الأدنى بـ528.5\$. أيضاً، ارتفع معدّل البطالة إلى 51%، ووصل في أوساط الشباب إلى 71%، بينما فرضت الزيادة السكانية الحاجة إلى بناء 130 ألف وحدة سكنية، علماً أن 70% من العائلات الغزية لا تستطيع بناء مسكن جديد، وأن أكثر من 20% منها تعيش

في وحدات سكنية مكتظة (3 أشخاص في الغرفة الواحدة). هذه الأزمات الضاغطة، التي منعت أهالي القطاع من تنمية أوضاعهم المعيشية، انعكست أيضاً على صحتهم النفسية. وفي هذا المجال، يَذكر التقرير أن 61% من الأطفال يعانون اضطرابات نفسية، وأن نحو 20% من السكّان يعانون تحديات الصحة العقلية. وفي الاتجاه نفسه، أكد وكيل وزارة التنمية الاجتماعية، غازي حمد، أن الحصار الإسرائيلي خلّق حياة مليئة بالضغط والتوتر والاستنفار تحسباً لحدوث اعتداءات.

الأخبار، بيروت، 2022/11/29

١٧. العاهل الأردني: القضية الفلسطينية هي مفتاح السلام والاستقرار في الشرق الأوسط

عمان: أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أن القضية الفلسطينية هي مفتاح السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، وأن الأردن سيواصل لفت أنظار العالم إلى ما يعانيه الشعب الفلسطيني من أوضاعٍ صعبة تتنافى مع قيم العدالة والكرامة وحقوق الإنسان. جاء ذلك في رسالة لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وشدد العاهل الأردني، في الرسالة، على أن القضية الفلسطينية كانت وما زالت وستبقى القضية المركزية في المنطقة، واعتبر أن حق جميع الشعوب في تحديد المصير هو حق أممي، ولا يمكن إنكار هذا الحق على الفلسطينيين. وأكد أن الأردن سيواصل بذل كل الجهود لحث الجميع على إبقاء القضية الفلسطينية على سلم الأولويات، خاصة في ظل تعدد الأزمات العالمية وتأثيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ولفت إلى ضرورة تكثيف الجهود المبذولة لمنع التصعيد ودعم إجراءات بناء الثقة لمساندة الشعب الفلسطيني الشقيق ومنع أية انتهاكات تقوض فرص تحقيق السلام. وأعاد التأكيد على أن "القدس هي مركز وحدتنا، ولا مكان للكراهية والانقسام في المدينة المقدسة، وأن تفويض الوضع التاريخي والقانوني القائم فيها سيؤدي إلى مزيد من التآزيم والعنف والتطرف".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/28

١٨. وزير أردني أسبق: الصدام بين الأردن والاحتلال الإسرائيلي قادم لا محالة

عمان: قال نائب رئيس الوزراء الأردني الأسبق، ممدوح العبادي، إن "الصدام قادم لا محالة بين الدولة الأردنية، وحكومة الاحتلال الإسرائيلي الجديدة". وأوضح العبادي، في ندوة مساء الأحد، في عمان، أن "اليمن الإسرائيلي، والائتلاف الحاكم لحكومة بنيامين نتنياهو - وإيتمار بن غفير، يشكلون نواة صدام مع الأردن بكل المعاني والتفاصيل". وأضاف أن "برنامج اليمن الإسرائيلي، أصبح واضح الملامح، وأي سياسي أردني أو دوائر قرار لا تقرأ هذا البرنامج كما هو، وبالنص،

تحاول التعامي عن الحقيقة". وأوضح أن "البند الأول في الميثاق الخاص بإقامة إسرائيل الكبرى، هو إخضاع شرق الأردن".

وتابع: "أقترح البدء بتحضير الأجيال الأردنية الحالية والمقبلة لهذه الحتمية التاريخية". ودعا إلى "التوقف عن توجيه اتهامات للمكون الفلسطيني في الأردن، أو في أي مكان، لأن الفلسطينيين قرروا بكل اللهجات والكلمات أنهم لن يبيعوا أرضهم، ولن يغادروا فلسطين". وطالب العبادي بـ"العودة للتحدث مع فصائل المقاومة، وتنويع الخيارات السياسية والدبلوماسية، وشبك الأيدي بالأطراف التي تخاصم اليمين الإسرائيلي"، محذرا من "مسارات التكيف والتعايش، باعتبارها خطرة وخطرة للغاية".

قدس برس، 2022/11/28

١٩. "المعلومات" يوقف لبنانياً بشبهة التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية

رضوان مرتضى: أوقف فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي اللبناني فريد ح. (من مواليد عام 1976 في بلدة عين وزين - قضاء الشوف) بشبهة التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية. مع تفاقم الأزمة المالية والاقتصادية، «علق» فريد في شبكة الموساد الإسرائيلي، وفق النمط الجديد الذي باتت الاستخبارات الإسرائيلية تتبعه أخيراً لتجنيد عشرات العملاء عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، مستغلة حاجة عدد كبير من هؤلاء للعمل، في ظل الظروف المعيشية الصعبة. الرسائل التي عُثر عليها على تطبيق «تيليجرام» تشير إلى أن أول تواصل بين فريد ومشغله الإسرائيلي كان في 25 نيسان 2021. غير أن تحقيقات فرع المعلومات بيّنت أن التواصل يعود إلى قبل هذا التاريخ بسنة ونصف سنة، وهو ما اعترف المشتبه فيه بعد سؤاله عن رسائل متبادلة تم مسحها. غير أن اللافت أن الموقوف الذي ضُبطت في حوزته بطاقة انتساب إلى الحزب التقدمي الاشتراكي وأخرى إلى جماعة ماسونية، زعم أمام المحققين بأن كل ما تقاضاه عن «الخدمات» التي قدمها لمشغله طوال فترة عمالته لم تتجاوز 1,000 دولار!

الأخبار، بيروت، 2022/11/29

٢٠. الرئيس الجزائري يدعو لمحاسبة الاحتلال الإسرائيلي وتوفير الحماية للفلسطينيين

دعا الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون -الاثنتين- إلى تفعيل آليات الملاحقة القضائية والجنائية للاحتلال الإسرائيلي عن انتهاكاته المتزايدة ضد الفلسطينيين وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الأعزل. وفي رسالة بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، طالب تبون بضرورة تطبيق أحكام اتفاقية جنيف الرابعة وغيرها من المراجع القانونية الدولية، والارتكاز على

مبادئ المحاسبة والمساواة أمام العدالة الدولية ليستعيد الفلسطينيون حقوقهم غير القابلة للتصرف. وقال الرئيس الجزائري إن إحياء يوم كهذا فرصة لتذكير المجتمع الدولي بمسؤولياته التاريخية والسياسية والقانونية والأخلاقية والإنسانية، إزاء الشعب الفلسطيني. وحث تبون المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، على اتخاذ موقف جاد وحازم "ليس فقط لوضع حد لتعنت الاحتلال ورفضه الالتزام بالشرعية الدولية وقرارتها، وإنما بالمناهضة الفعلية والقوية لمنظومة الاستيطان التي يقوض الاحتلال من خلالها كل فرص تحقيق حل الدولتين، وينتج بانتهاجها واقعا مريرا من التمييز وازدواجية المعايير". وذكر الرئيس الجزائري بالتزام القمة العربية -التي انعقدت مؤخرا في البلاد- بوضع المسألة الفلسطينية كقضية مركزية أولى، في ظل الأوضاع الدولية الراهنة.

الجزيرة.نت، 2022/11/28

٢١. وينسلاند يحذر من «تلاشي» مبادئ أوسلو وحل الدولتين

حذر المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند من أن النزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين وصل مجدداً إلى «نقطة الغليان»، مؤكداً أن التوسع الاستيطاني يضغط على «المساحة الفعلية لتطوير دولة فلسطينية قابلة للحياة». ونبه إلى أن السياق الحالي يؤدي إلى «تلاشي» المبادئ التي تقوم عليها اتفاقات أوسلو، بما فيها حل الدولتين. وكان وينسلاند يخاطب أعضاء مجلس الأمن المجتمعين في نيويورك، إذ قال إنه بعد عقود من العنف المستمر والتوسع الاستيطاني غير القانوني والمفاوضات الخاملة وتعمق الاحتلال «وصل الصراع مرة أخرى إلى نقطة الغليان»، مشيراً إلى «المستويات العالية» من العنف في الضفة الغربية المحتلة وإسرائيل في الأشهر الأخيرة، بما في ذلك الهجمات ضد المدنيين الإسرائيليين والفلسطينيين، وزيادة استخدام الأسلحة، والعنف المرتبط بالمستوطنين، ما «تسبب في معاناة إنسانية خطيرة». وندد بالتفجيرات الأخيرة في القدس التي أدت إلى مقتل إسرائيليين اثنين، داعياً إلى «رفض مثل هذه الأعمال الإرهابية بشكل واضح». وكذلك ندد بـ«الهجوم العنيف» الذي شنه المستوطنون الإسرائيليون ضد الفلسطينيين في الخليل. وكرر أن استهداف المدنيين «لا يمكن تبريره على الإطلاق، ويجب أن يتوقف».

وأشار المبعوث الأممي إلى «توقف الهدوء الهش» في غزة أخيراً، مع إطلاق أربعة صواريخ باتجاه إسرائيل من مسلحين فلسطينيين والغارات الجوية اللاحقة التي شنتها القوات الإسرائيلية ضد ما قالت إنها أهداف لـ«حماس». ونبه إلى أن «المزيج من النشاط العسكري المنهك»، بالإضافة إلى «عمليات الإغلاق وغياب الحكومة الفلسطينية الشرعية واليأس، كل ذلك يخلق خطر تصعيد دائماً». وأشار إلى الجهود التي يبذلها مع فريقه مع مجموعة من المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين وكذلك الجهات الفاعلة الدولية والإقليمية «للتصدي للديناميات الخطيرة» في النزاع.

وقال إنه «مع تصاعد العنف، يستمر التوسع الاستيطاني والقيود في الضغط على الاقتصاد وعلى المساحة الفعلية لتطوير دولة فلسطينية قابلة للحياة»، كاشفاً أن «التركيبة السكانية تتحرك أسرع من السياسة»، إذ إنه «في غضون سنوات قليلة، سيجعل النمو السكاني الهائل في الضفة الغربية وقطاع غزة من الصعب بشكل متزايد، إن لم يكن من المستحيل، إدارة الشؤون الاقتصادية والسياسية والوضع الأمني». وحذر من أنه مع غياب التقدم، فإن «المبادئ التي تقوم عليها اتفاقية أوسلو تتلاشى»، معتبراً أن «القيادة السياسية مطلوبة لإعادة المسار نحو حل الدولتين»، لأن «الفشل في معالجة الأسباب الكامنة وراء الصراع، بالإضافة إلى الاتجاهات السلبية (...) فإن الصراع سيتصاعد فقط، وسيسبب المزيد من إراقة الدماء والبؤس».

وحض وينسلاند على «اتخاذ خطوات عاجلة نحو حل الدولتين، الذي لا يزال يحظى بدعم كبير بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

ودعا كل الأطراف والمجتمع الدولي إلى «تقوية مؤسسات الشعب الفلسطيني، وتحسين الحوكمة ودعم الصحة المالية للسلطة الفلسطينية»، وصولاً إلى «إجراء الانتخابات في كل أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة وضمان فاعلية ومصداقية قوات الأمن الفلسطينية».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/11/29

٢٢. مسؤولية أممية: المجتمع الدولي لا يترجم رفضه لحصار غزة فعليا

غزة: نددت مسؤولية أممية الإثنتين، بالحصار الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة منذ 16 عاماً، قائلة إن السكان "يتحملون المصاعب بينما المجتمع الدولي الذي يعترف بعدم شرعية الحصار لا يترجم ذلك بأفعال".

جاء ذلك خلال كلمة لفرانثيسكا ألبانيز، المقررة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في مؤتمر نظّمه مجلس العلاقات الدولية - فلسطين (محلي)، بالتعاون مع لجنة متابعة العمل الحكومي في غزة، لبحث تداعيات الحصار.

وذكرت ألبانيز في كلمتها عبر تقنية "زووم" أن "الحصار جزء من الاحتلال العسكري، وسكان القطاع يتحملون المصاعب بينما المجتمع الدولي الذي يعترف بعدم شرعية الحصار لا يترجم ذلك بأفعال".

وأضافت: "قطاع غزة يعاني من عزلة وهو أمر معتاد من الأنظمة الاستعمارية الاحتلالية"، وطالبت باحترام القانون الدولي الإنساني لما له من أهمية لمواصلة عمل المؤسسات القانونية والأمم المتحدة.

القدس العربي، لندن، 2022/11/28

٢٣. وفاة أيقونة العمل الإنساني في غزة الطبيبة الأسترالية جين كالدرا

تُوفيت يوم الاثنين، الطبيبة الأسترالية جين كالدرا، في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، عن عمر ناهز 89 عاماً.

والطبيبة كالدرا أيقونة من أيقونات العمل الإنساني الداعم والمناصر لقضيتنا الفلسطينية وحقنا في التخلص من الاحتلال، حيث كرست جل حياتها لخدمة شعبنا وقضيتنا، سيما عبر عملها الطبي، وقد عملت لسنوات عميدا لكلية تنمية القدرات الجامعية بغزة، وتعد من المساهمين الأوائل في تأسيس الهلال الأحمر الفلسطيني.

- الراحلة كالدرا من مواليد استراليا عام 1936، عاشت في حي الأمل بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

- انطلقت قبل حوالي 40 عاماً الى منطقة الشرق الأوسط، واضعة نصب عينيها مساعدة الأطفال، للعيش في أمان واستقرار .

- بدأت قصتها بعد وصولها إلى بيروت عام 1980 كمتطوعة، ثم موظفة في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ومتخصصة في تعليم الأطفال، والعناية بهم.

- في بداية عام 1995 انتقلت لتستقر في مدينة خان يونس، وواصلت عملها الذي أحبته واختارته في خدمة الأطفال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/28

٢٤. كان يحمل علم فلسطين..ض. عائلة مدرب البرازيل تبحث عن شاب عربي ساعد حفيدها

ذكرت تقارير صحفية -يوم الاثنين- أن عائلة مدرب منتخب البرازيل تيتي، شرعت في البحث عن شاب عربي كان يحمل العلم الفلسطيني، من أجل ردّ الجميل له نظير مساعدته لها على حمل طفلهم، (حفيد المدرب تيتي)، مباشرة بعد انتهاء مباراة البرازيل وصربيا، في المباراة الافتتاحية لراقصي السامبا ضمن منافسات كأس العالم بقطر. وأظهرت مقاطع فيديو -نشرتها قنوات الكاس القطرية- شابًا يحمل العلم الفلسطيني، وهو يحمل على كتفه الطفل المتعب، بعد خروج الجماهير من ملعب المباراة. وحسب المصادر نفسها، فإن الشاب العربي رقّ قلبه لمشهد الطفل المتعب والمريض، فعرض على والدته مساعدتها، وهو السلوك الذي خلف إشادة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت القناة القطرية على حسابها على تويتر إن "عائلة تيتي مدرب البرازيل تبحث عن شاب كان مرتديًا لعلم فلسطين، قام بمساعدة حفيده عندما كان مريضًا بعد مباراة البرازيل و صربيا من أجل شكره على أخلاقه".

الجزيرة.نت، 2022/11/28

٢٥. تقرير: ما حصيلة عامين من التطبيع بين "إسرائيل" والإمارات والبحرين؟

أحمد عبدالله، محمد وتد: بعد مرور عامين على تطبيع العلاقات بين الإمارات والبحرين مع إسرائيل فيما أطلق عليه الاتفاق الإبراهيمي، شهدت العلاقات الاقتصادية بين البلدين الخليجين وتل أبيب تناميا ملحوظا بعد توقيع العديد من الاتفاقيات التجارية الثنائية في العديد من القطاعات. وفور الإعلان عن تطبيع العلاقات في سبتمبر/أيلول 2020 وبعد أيام قليلة لم تتجاوز الأسبوعين، شهدت العلاقات الاقتصادية الإماراتية الإسرائيلية تطورات متسارعة، حيث وقّع عدد من الشركات الإماراتية والإسرائيلية اتفاقات ركزت على التعاون في مجال الخدمات المالية وإزالة الحواجز المالية أمام الاستثمار بين البلدين فضلا عن تشجيع الاستثمار المشتركة في أسواق المال بجانب التعاون في الخدمات المصرفية بالإضافة إلى توقيع اتفاقات بشأن السياحة والتكنولوجيا والطاقة، والرعاية الصحية والأمن.

وبعد نحو 6 أشهر من التطبيع، أعلنت الإمارات عن إنشاء صندوق بقيمة 10 مليارات دولار يستهدف الاستثمار بقطاعات إستراتيجية في إسرائيل تشمل الطاقة والتصنيع والمياه والفضاء، والرعاية الصحية والتكنولوجيا الزراعية. كما شكلت أبو ظبي وتل أبيب لجنة اقتصادية مشتركة

برئاسة وزارتي الاقتصاد بهدف إزالة الحواجز وتحفيز التجارة الثنائية حيث تم إطلاق محادثات للتوصل إلى اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة لتعميق العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بينهما تحت مظلة اتفاقية التطبيع.

قفزة في الصادرات

وهناك أيضا اتفاق نفطي بين البلدين يرمي إلى نقل النفط إلى ميناء إيلات على البحر الأحمر، ثم عبر خط أنابيب إلى إسرائيل فالى ميناء عسقلان على البحر المتوسط، ليتم شحنه بعد ذلك إلى أوروبا. وتشير بيانات الأمم المتحدة إلى أنه في الفترة من 2020 إلى 2021، ارتفعت الصادرات الإماراتية إلى إسرائيل من 115 مليون دولار إلى 632 مليوناً، فيما قفزت الصادرات الإسرائيلية السنوية إلى الإمارات من 74 مليون دولار إلى 384 مليوناً.

وقد بلغت قيمة التجارة البينية بين الإمارات وإسرائيل أكثر من 3.5 مليارات درهم (نحو 953 مليون دولار) حتى نهاية سبتمبر/أيلول 2021، وتجاوزت قيمة التجارة الخارجية غير النفطية بين الجانبين 2.9 مليار درهم (نحو 790 مليون دولار) خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2021.

كما جرى التوقيع على أكثر من 60 اتفاقية للتعاون الإستراتيجي بين الإمارات وإسرائيل، فضلا عن محادثات لاستكشاف آفاق تعاون أرحب في مجالات الطيران والخدمات اللوجيستية والطاقة المتجددة والأمن الغذائي وتحلية المياه والذكاء الاصطناعي وغيرها من مجالات وتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة.

توقيع اتفاقية تجارة حرة

وقال رئيس مجلس الأعمال الإماراتي-الإسرائيلي دوريان باراك، في مايو/أيار الماضي، إنّ "التجارة بين الإمارات وإسرائيل ستبلغ ملياري دولار في عام 2022، وترتفع إلى حوالي 5 مليارات دولار في 5 سنوات، مدعومة بالتعاون في قطاعات الطاقة المتجددة والسلع الاستهلاكية والسياحة وعلوم الحياة. وأضاف أن ما يقرب من ألف شركة إسرائيلية ستعمل في الإمارات ومن خلالها بحلول نهاية العام. وبموجب الاتفاقية، سيتم استثناء 96% من الرسوم الجمركية على جميع السلع فوراً أو تدريجياً، كما يتوقع أن يزيد حجم التجارة بين البلدين لأكثر من 10 مليارات دولار في غضون 5 سنوات، رغم أنه حتى قبل التوقيع كانت التجارة في الاتجاهين تنمو بسرعة فائقة، فقد كانت لا تتعدى 190 مليون دولار في عام 2020، ثم بلغت في العام الماضي 1.2 مليار دولار.

ووصلت التجارة الثنائية بين إسرائيل والإمارات خلال الأشهر الأربعة الأولى من 2022 إلى 616 مليون دولار -بما يشير إلى احتمال وصول الرقم في عام 2022 بأكمله إلى ما يقرب من ملياري دولار. وهذا فقط فيما يخص المنتجات. أما التبادل التجاري في قطاع الخدمات، والذي يغطي كل

شيء من السياحة إلى برامج الحاسوب، فيشهد هو الآخر نمواً سريعاً كذلك. ووفقاً للبيانات، فقد شهدت الفترة الواقعة ما بين يناير/كانون الثاني ويوليو/تموز 2021 تبادلاً تجارياً إسرائيلياً مع الإمارات بلغ 613.9 مليون دولار، مقارنة مع 50.8 مليوناً في الفترة ذاتها من 2020.

اتفاقيات في قطاعات مختلفة

ويقول وزير الاقتصاد الإماراتي عبد الله بن طوق المري في تصريحات نشرتها وسائل إعلام إماراتية في سبتمبر/أيلول 2021، "وُلد الاتفاق فرصاً اقتصادية واسعة ومتنوعة لدولة الإمارات وإسرائيل، وتم في عام واحد تحقيق تبادل تجاري غير نفطي جيد بلغ نحو 700 مليون دولار أميركي، وكذلك توقيع نحو 60 اتفاقية رئيسية بين الجهات المعنية في البلدين، على مستوى القطاعين الحكومي والخاص والمؤسسات الأكاديمية والثقافية والبحثية".

أما فيما يخص العلاقات الاقتصادية بين البحرين وإسرائيل، فيؤكد وزير الصناعة والتجارة والسياحة البحريني زايد بن راشد الزياني أهمية تعزيز العلاقات بين بلاده وإسرائيل في مختلف المجالات، لا سيما في مجال البحث والتطوير والابتكار التكنولوجي وبما يخدم المصالح الثنائية.

نقل التقنية الإسرائيلية إلى المنامة

ويشير الزياني في تصريحات نشرتها وسائل إعلام بحرينية نهاية أغسطس/آب الماضي إلى أن البحرين وإسرائيل تمتلكان العديد من المقومات التي تساعدتهما على بناء الشراكة الاقتصادية الناجحة، لافتاً إلى أن بلاده تسعى لإقامة علاقات اقتصادية مع كبرى الشركات في إسرائيل، وتبادل الخبرات حول القطاع التجاري والاستثماري والتي من شأنها أن تنعكس إيجاباً على اقتصاد البلدين، بما يسهم في تحقيق المصالح الثنائية المشتركة. وسعيًا لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين المنامة وتل أبيب، وقعت الحكومة البحرينية العديد من الاتفاقيات التجارية المتعلقة بالتكنولوجيا ونقل التقنية الإسرائيلية الحديثة لتحلية مياه البحر إلى البحرين، والكيماويات والمعادن.

ووفقاً لبيانات رسمية، فإنه منذ توقيع اتفاق التطبيع قبل نحو عامين، نمت التجارة بين البحرين وإسرائيل بشكل مطرد وبلغت في عام 2021 حوالي 7.5 ملايين دولار، حيث بلغ حجم الصادرات البحرينية إلى إسرائيل حوالي 3.5 ملايين دولار، وتحتوي بشكل أساسي على معادن أساسية ووقود، فيما بلغ حجم الصادرات الإسرائيلية إلى البحرين نحو 4 ملايين دولار، معظمها في مجالات اللؤلؤ والألماس والمعادن النفيسة، وكذلك الكيماويات ومنتجات الصناعة الكيماوية والآلات والهندسة الكهربائية.

طريق تجاري بري إلى دول الخليج

واستعرض نائب مدير عام "معهد الاتفاقيات الإبراهيمية للسلام"، دافيد أهرونسون، الإمكانيات الكامنة لتوسيع التعاون التجاري والاقتصادي مع الدول الموقعة على الاتفاقيات، مؤكداً أن أهمها يكمن في فتح طريق تجاري بري من إسرائيل إلى دول الخليج.

الجزيرة.نت، 2022/11/28

٢٦. حكومة "حسم الصراع" ومخطط التصفية العرقية

د.محمود العجرمي

وأخيراً كشفت وسائل الإعلام العبرية الجمعة الماضية في 25 تشرين الثاني أن اتفاقاً نهائياً تم توقيعه بين حزب الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو مع حزب "عوتسما يهوديت" أو "العظمة اليهودية"، وهو حزب إيتمار بن غفير.

وحسب موقع "واي نت" فإن ابن غفير سيكون وزيراً للأمن الداخلي بصلاحيات واسعة، وعلى أن يكون إسحاق فاسير لاوف وزيراً لـ "النقب والجليل"، وسيكون أيضاً مسؤولاً عن مخطط شرعنة البؤر الاستيطانية بالضفة الفلسطينية المحتلة، في حين سيكون عميحي إياهو وزيراً لحقبة "التراث".

كما أن حزب بن غفير سَيَتَوَلَّى مناصب إضافية منها أن يكون ألموغ كوهين نائباً لوزير الاقتصاد، وتسفيكا فوغل رئيساً للجنة الأمن الداخلي في الكنيست، ومناصب أخرى.

ويتضح أن كل ما تقدم يشي بأهمية وحساسية هذه المواقع الرئيسية والمؤثرة لمن يقتر تاريخهم كله بالدم الفلسطيني، فابن غفير المؤسس والممول لمنظمة "شبيبة التلال"، وكذلك ميليشيا "تدفيح الثمن"، ومن قادة منظمة "كاخ" بزعامة كاهانا، ومن المعجبين بالدموي باروخ غولد شتاين مُنفذ مذبحه الحرم الإبراهيمي عام 1994، بل ويُعلق صورته في صالون منزله، وقد اتهمه شبطاي مفوض الشرطة بأنه كان المُتسبب بعدوان 2021 على قطاع غزة.

ويتضمن الاتفاق بين الليكود وحزب ابن غفير قضايا تتعلق بالميزانيات والخطوط السياسية وقضايا الأمن و"الدولة" وماهيتها والدين، إلى جانب قضايا الاستيطان، وبناء المدارس الدينية ومن بينها مدرسة يهودية على أراضي بؤرة أفيثار الاستيطانية وعودتها، وشرعنة مدرسة دينية يهودية أخرى في مستوطنة حومش، وشرعنة بؤر استيطانية بالعشرات، وبناء آلاف الوحدات السكنية في معظم المستوطنات القائمة في الضفة الفلسطينية المحتلة وإغراق شرق القدس بجديد المستوطنات والمستوطنين وتوسيع معسكرات جيش الاحتلال وحواجزه.

وسيكون ابن غفير وزيراً في الكابنيت وعضواً في اللجان الوزارية المختلفة، وَسُئِمِح وزارته صلاحيات واسعة تتعلق بِعَمَل الشُّرطة وإدارة السجون وما تسمى "سلطة الأراضي"، وإنشاء ما يسمى "حرس وطني" واسع النطاق والتي وصفها عديد القادة العسكريين والأمنيين بأنها تشكيل ميليشيات خاصة بابن غفير وتحت إمرته يضاف إليها قوات ما يسمى "حرس الحدود" وقوة اليمام ووحدات متطوعين من قوات الاحتياط.

ويرى عدد واسع من المحللين الصهاينة أن هناك انقساماً حاداً في التجمع الاستيطاني اليهودي في فلسطين المحتلة، وهو يمتد عامودياً وأفقياً، وقد بدأ يعتقد ابن غفير بأن الفرصة مواتية لإنفاذ "عقيدة حسم الصراع" مع الجانب الفلسطيني وأن اعتماد سياسة "إنكار" وجود الشعب الفلسطيني والعمل على "جزءه" من تحت الطاولة، لم تعد مُفَعِّة أو مُجْزِية، وأنه لا بد من إعلان ذلك على الملأ وتحويلها إلى سياسة رسمية كما يُصْرِحُ اليوم جهازاً نهاراً رباعي الحكومة الفاشية العتيدة بأركانها الأربعة: نتتياهو، ابن غفير، سموتريتش، درعي، وما يمثلونه مع حلفائهم الآخرين من أحزاب دينية قومية يهودية متطرفة، وهي التي ستعمل على جبهات أربعة أساسية أيضاً: القدس، قطاع غزة، الضفة، ومناطق 1948، وستقرض حقائق الجغرافيا السياسية الامتداد إلى الشمال مع حزب الله، وسوريا والعراق وإيران.

وسيتحرك الرباعي الفاشي في حكومة نتتياهو مسلحاً بترسانة الصلاحيات والأدوات المُعدّة لهذا الهدف وبغطاء قانوني عُنصري يسعى لاستثمار الأغلبية في الكنيست، وليعود جيش الاحتلال لصورته الأولى في ميليشيات جديدة قديمة من الهاغاناة، هاشومير، إرغون، ليحي، واللواء اليهودي وغيرها.

ويستمر نتتياهو في مناوراته التفاوضية للتوصل لاتفاق شراكة مع بقية الأحزاب المتطرفة الأخرى بعد إنجاز اتفائه مع ابن غفير من أجل عزل بتسئيل سموتريتش زعيم حزب "الصهيونية اليهودية"، لزيادة الضغط عليه لإجباره على الدخول للحكومة مستخدماً صديق سموتريتش الحميم ابن غفير الذي أعطاه فوق ما يريد لجلبه للحكومة، وهذا ما تؤكدُه أوساط يهودية مُتتفذة.

ويرى ابن غفير أن الحكومة القادمة ستكون يمينية كاملة لـ"إعادة الأمن" إلى شوارع الكيان وللحفاظ على "التراث اليهودي" المزعوم، والنقب والجليل وتحقيق الوعود الانتخابية في القدس والخليل وتكريس وتسريع الاستيطان واستهداف المقاومة، وعلى الضفة الأخرى حَذَرُ بيني غانتس من خطة إنشاء "جيش خاص" لابن غفير في الضفة، وأن هذا سيؤدي إلى فشل أمني خطير. وأضاف: "عندما لا تكون قوة حرس الحدود متاحة تحت إمرة قائد القيادة الوسطى للجيش، أو عندما تتلقى قوات حرس

الحدود أمراً للعمل في منطقةٍ خلافاً لحاجة الجيش، فستحدث فوضى أمنية عارمة، وستكون ارتداداتها خطيرةً".

وعلى جبهة القدس والضفة فقد أعلن مستشفى "شعاري تسيديك" مقتل مستوطن آخر السبت الفائت متأثراً بجراحه بعد عملية القدس المزدوجة، ولم يزل هناك جريحان في حالة الخطر، إلى جانب 23 جريحاً ما زالوا يرقدون في المستشفيات.

وقد أشارت صحيفة "هآرتس" العبرية، أن عملية القدس صدمت جهاز "الشاباك"، ويرى أن هناك خلايا محترفة قادرة على التخطيط والعمل الاستخباري المنظم، وصناعة المتفجرات وعلى تنفيذ هجمات ستحدث دماراً كبيراً، وهذا سيزيد من أعباء الجيش والشرطة في اتجاهات عديدة تغطي ليس فقط القدس والضفة المحتلة مثل "عرين الأسود" والكتائب المسلحة على امتداد المدن والقرى والمخيمات، وإنما في فلسطين المحتلة عام 1948، وعلى نحو خاص في المدن المختلطة التي تشهد في مجموعها انتشاراً مكثفاً وغير مسبوق لقوات جيش الاحتلال وشرطته والوحدات الخاصة وما يسمى "حرس الحدود".

وتُعد "هآرتس" في تقريرها أن أهم نقاط الخطر، ومصدر القلق الدائم لقيادة العدو، هي القدس، خاصة بُعدها الديني وتحديداً التدنيس والانتهاكات في المسجد الأقصى، إلى جانب هجمات المستوطنين في غير مكان على كل الضفة وما ستثيره من ردود فعل غير متوقعة، وسيستارع ذلك بما سيفجر أكثر من انتفاضة ثالثة، كما أنه إذا فرض ذلك تدخل المقاومة في غزة وما سينجم عنه من عواصف عاتية ستطيح بالهدوء الهش منذ بضعة أسابيع. ولا يخفى على مقاومتنا الباسلة، أننا أمام تصعيد خطير، وذلك يترافق مع تداعي قدرة السلطة في مقاطعة رام الله المحتلة على تقديم الدعم لجيش الاحتلال - كما تقول الشاباك - كل ما تقدم يعني أننا أمام بدايات حملة "حسم الصراع" ولكن مع عدو فاشي دنت ساعات بدء العد التنازلي لزواله.

فلسطين أون لاين، 2022/11/28

٢٧. رؤى إستراتيجية: فلسطين 2022

هاني المصري

يعتزم مركز مسارات لأبحاث السياسات تنظيم مؤتمره السنوي الحادي عشر، يومي السبت والأحد القادمين، تحت عنوان "رؤى إستراتيجية: فلسطين 2022"؛ حيث سيركز على دراسة التحولات المحلية والإسرائيلية والإقليمية والدولية وانعكاساتها على القضية الفلسطينية، بمشاركة مجموعة من المفكرين والخبراء والأكاديميين والباحثين من داخل فلسطين وخارجها.

ينطلق المؤتمر من تحليل مؤشرات الوضع الراهن في العام 2022، على المستويات المحلية والإسرائيلية والإقليمية والدولية، وتأثيراتها في الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، ليقدم رؤى استشرافية لسيروتتها خلال العام 2023، وما تتطوي عليه من تحديات وفرص، وتقديم توصيات سياسية، على أمل أن تساهم في حدوث عملية التغيير التي يحتاج إليها الوضع الفلسطيني، وبالتالي في عملية صناعة القرار على المستوى الفلسطيني.

وسيعرض في المؤتمر تقريراً إستراتيجياً من إعداد لجنة السياسات في مركز مسارات. وسيتوقف التقرير أمام الحرب الأوكرانية وتداعياتها وتأثيراتها في القضية الفلسطينية، والمعايير المزدوجة ما بين احتلال فلسطين وما يجري في أوكرانيا، وسيناريوهات الحرب، وقضية تايوان، إضافة إلى تأثير الحرب في ملفات دولية أخرى.

وسيتطرق التقرير إلى قمة "لم الشمل" العربية، وهل لمت الشمل، أم كانت قمة عادية في زمن غير عادي، إضافة إلى اتفاق ترسيم الحدود المائية اللبنانية الإسرائيلية، وهل يشكل بداية مرحلة جديدة، وعودة سوريا البطيئة للعب دورها السابق، وكذلك التغيير في العلاقات الأميركية الخليجية، وهل هو انقلاب أم مجرد تنويع التحالفات، فضلاً عن السيوولة وتنويع العلاقات بوصفهما سمتين تميزان العلاقات الدولية.

وعلى الصعيد الإسرائيلي، تناول التقرير نتائج الانتخابات الأخيرة، وتداعياتها على القضية الفلسطينية، إضافة إلى أسباب التحوّلات الجارية في إسرائيل، موضحاً أن إسرائيل تجسّد لمشروع استيطاني استعماري إحلالي يستخدم الاحتلال والعدوان والفصل العنصري لتحقيق أهدافه؛ حيث لا ينفع أخذ عنصر واحد من مصادره، كالفصل العنصري أو الأبارتهايد، وإغفال العنصر الجوهري بوصفه تجسّداً لمشروع استعماري استيطاني عنصري.

أما على الصعيد الفلسطيني، فتناول التقرير عناوين عدة، ومنها: السلطة بين الانهيار والحل والتغيير، وسياسة القيادة الرسمية وانتقالها إلى إستراتيجية تدويل الحل واستمرار التنسيق الأمني، والتلويح بالمقاومة الشعبية والتعاطي عملياً مع "السلام الاقتصادي". وتوقف أمام تصعيد المقاومة في هذا العام وظاهرة الكتائب، وهل هي قيادة بديلة أم فصائلية جديدة أم ماذا؟ وما المقاومة المثمرة أكثر من غيرها، إضافة إلى شرح أسباب عدم تحوّل الموجات والهبات إلى انتفاضة شاملة. كما عرّج التقرير على حركة فتح والمؤتمر الثامن والخلافة، وحركة حماس والتذبذب ما بين المشاركة والمغالبة، فضلاً عن تشخيص واقع اليسار، وهل يتجاوز المأزق؟.

وسيتوزع المؤتمر على جلسات عدة تحت عناوين مختلفة؛ حيث ستتناول الجلسة الأولى خطتي حركتي فتح وحماس لإنهاء الانقسام، بينما ستعرض خلال الجلستين الثانية والثالثة ثماني أوراق

مرجعية أعدّها خبراء وأكاديميون وباحثون تتناول مستقبل منظمة التحرير في سياق إعادة هندسة السلطة، وتحولات سلطة "حماس" وإعادة إنتاج احتكار الحكم ومصادر القوة، وتجربة اليسار... الإخفاقات وآفاق التوحيد، والحراكات وآفاق التغيير وبناء التيار الوطني، والإستراتيجية الإسرائيلية تجاه الضفة والقطاع، وفلسطينيو أراضي 48 ومأزق التمثيل، وتحولات الفعل الشعبي بعد هبة أيار 2021، بينما سنتناول الجلسة الرابعة المتغيرات الإقليمية والدولية وتأثيرها في القضية الفلسطينية، بمشاركة محدثين فلسطينيين وعرب. أما الجلسة الخامسة فستركز على حق تقرير المصير والجدل ما بين الأبارتهيد والاستعمار الاستيطاني، وستتطرق إلى ما الغائب في الخطاب الفلسطيني، إضافة إلى آفاق التضييق على عمل المؤسسات الحقوقية والأهلية في المرحلة الجديدة.

كما سيشهد اليوم الثاني الجلستين السادسة والسابعة اللتين ستخصصان للتعقيب على التقرير الإستراتيجي "التحوّلات المحليّة والإقليميّة والدوليّة وانعكاساتها على القضية الفلسطينية"، بمشاركة 11 شخصية من السياسيين والأكاديميين والباحثين من الجنسين من مختلف التجمعات.

ويختتم المؤتمر بطاولة مستديرة حول المبادرات والحراكات المطروحة للخروج من المأزق، وستتناول خمس مبادرات وحراكات، سنقدم رؤيتها للخروج من المأزق، وهي: مبادرة الإنقاذ الوطني، والمؤتمر الشعبي الفلسطيني 14 مليون، ومؤتمر فلسطيني الخارج، وحركة الشباب الفلسطيني، والمسار البديل.

يعدّ المؤتمر فرصة للحوار وتبادل الرأي في القضايا المحورية والساخنة، على أمل أن يساهم في بلورة بعض ملامح الرؤية الشاملة القادرة على إنقاذ القضية الفلسطينية من المأزق العميق الذي تمر به، وبما يساعد على إحياء المشروع الوطني والمؤسسة الوطنية الجامعة، وتبني إستراتيجيات جديدة وقيادة واحدة مسلحة بالوعي، وتملك الإرادة اللازمة لمواجهة التحديات والمخاطر الوجودية، وتوظيف الفرص المتاحة.

إن أكثر ما عانته الحركة الوطنية الفلسطينية أنها لا تراجع تجاربها السابقة مراجعة عميقة وتستخلص الدروس والعبر؛ لكي تبقى على ما هو جيد وإيجابي ويقويها، وتتخلص مما هو سلبي ويحبطها، فهناك العديد من الإنجازات والمكاسب التي لا بد من الحفاظ عليها وتعزيزها، أهمها بقاء القضية حية، واستمرار تشبث نصف الشعب الفلسطيني على أرض الوطن، وتمسك الشعب بحقوقه واستعداده لمواصلة الصمود والمقاومة بجميع أشكالها لتحقيق أهدافه مهما طال الزمن وغلت التضحيات.

وهناك العديد من الإخفاقات والخسائر، أهمها أن المشروع الصهيوني تقدم كثيرًا على طريق تحقيق أهدافه بإقامة "إسرائيل الكبرى"، ويسعى حثيثًا إلى تصفية القضية الفلسطينية من مختلف أبعادها،

وكبّل النظام الفلسطيني بالقيود الغليظة لاتفاق أوسلو؛ ما أوصلنا إلى وضع أصبحت فيه المنظمة مجمدة والسلطة تتحكم فيها، والسلطة أقل من سلطة حكم ذاتي تقوم بوظيفة إدارية خدمية مقابل توفير الأمن للاحتلال من دون أي أفق سياسي، فالسقف المسموح للسلطة أن تعمل تحته أممي اقتصادي من دون حتى وعود أو آفاق بتحقيق أي حق من الحقوق الفلسطينية.

إن الحركة الوطنية الفلسطينية شاخت وترهلت وتقدمت، وتعجز عن التصدي للمهمات المطروحة عليها؛ لأنها لا تقوم بالتغيير والتجديد المستمر اللذين تفرضهما التغيرات والتطورات والمستجدات والحقائق والخبرات الجديدة والمستفادة، وضرورة ضخ دماء وأفكار وطاقت جديدة في شرايينها؛ لذلك بقي القديم على قدمه، ولم يستطع مواكبة التغييرات الهائلة، التي تحدث في منطقتنا والعالم؛ ما أدى إلى وضع كارثي لا يستطيع إنقاذ القضية الفلسطينية منه سوى أفكار ومبادرات جريئة، وتغيير في الفكر والأداء، وإعادة بناء المؤسسات الوطنية لتصبح في مستوى التحديات والمخاطر، وقادرة على تلبية الحاجات والأولويات والمصالح الفلسطينية العليا.

مركز مسارات، رام الله، 2022/11/29

٢٨. الجيش الإسرائيلي على بؤرة الاستهداف

ناحوم برنياع

حين تحسم المعركة على الشرطة لمصلحة مجرم إرهاب مدان وعصابة الصيغان التي ترافقه، ينتقل الانتباه إلى مؤسسات الدولة التالية في القائمة. لن يسقط القارئ عن كرسية إذا أخبرته بأن المحكمة العليا والنيابة العامة هما **الهدف الأول**، لكنه قد يتفاجأ لمعرفة أن وزير العدل المرشح يريف لفين هو الشخصية الأكثر تضليلاً في الحكومة الوافدة. لن يخزن لفين الوقود كي يشعل الطرقات، ولن يهدم البسطات في سوق الخليل. فهو رجل أديب تشتعل فيه النار: بطريقته، ليس أقل راديكالية من حلف زعران سموتريتش وبن غفير. هو يقنن نتنياهو إلى الحد الأقصى.

الهدف الثاني هو "الشاباك"؛ على بؤرة الاستهداف أيضاً أعماله بإحباط الإرهاب اليهودي، وكذا أعمال إحباط الإرهاب العربي. تركيبة الكابينة والصلاحيات التي أعطيت لبن غفير في الاتفاق الائتلافي تشكك في مكانته الحالية بتحديد القرارات في الحكومة فيما يتعلق بالسياسة المتبعة في "المناطق" [الضفة الغربية] واستمرار تعاونه مع الأجهزة الفلسطينية. سيمارس ضغطاً لتغيير قانون "الشاباك" بطريقة تفرض على الجهاز إدارة تحقيقات جنائية في الوسط العربي. وسيطالب الوزراء الجدد بسياسة جديدة تجاه منفذي الإرهاب العرب. سيكون أحد المطالب الأولى فرض أحكام الإعدام. إذا ما ادعى رئيس "الشاباك" بأن هذا غير مجدٍ وضار فسينبذ كيسياري خائن.

الهدف الثالث هو الجيش الإسرائيلي. سيتسلم هرتسي هليفي مهام منصب رئيس الأركان في فترة تحديات خاصة. يتحدث مقربون من نتتياهو بأنه يعود إلى رئاسة الوزراء بهدف واحد - تدمير المشروع النووي الإيراني مرة واحدة. ربما لن يكون ممكناً عمل ذلك؛ أو أن نتتياهو قاصداً. الدرس من التجربة السابقة، في 2011، لا تبشر بالخير. مع حكومة كهذه لا نصل إلى طهران؛ وفي أقصى الأحوال نصل إلى "لاهاي".

في هذه الأثناء، حفظ النظام في "المناطق" يمزق الجيش الإسرائيلي من الداخل. الحادثة التي جرت في نهاية الأسبوع والتي تبين جنديين من "جفعاتي" في مواجهة مع نشطاء يسار في الخليل، أحدهما أزعر، والآخر غبي، هي طرف الجبل الجليدي. والتصدي للسكان المدنيين في "المناطق"، عرباً ويهوداً، هو ضرر متواصل. خطاب وزراء الحكومة الجدد يفاقم المشكلة.

أفترض أن في فترة ولاية الحكومة الوافدة سيختار فيها ملزمو التجنيد الخدمة في 8200، وسلاح الجو، وسلاح البحرية، ووحدات خاصة. ولكن إذا كانت الخدمة في "جفعاتي" و"غولاني" و"ناحل" و"المدرعات" تعني أشهراً طويلة في فرض النظام في مستوطنة "يتسهار" وفي الخليل، ومطاردة لراشقي الحجارة في قلنديا - فسيتردى الاهتمام بالخدمة القتالية. فالمقاتلون الجيدون لن يسارعوا إلى التوقيع على الخدمة الدائمة. فكروا بغادي آيزنكوت، وبيني غانتس، وحتى بيوآف غالنت. هل كانوا سيوقعون على خدمة دائمة في جيش يمجّد الحرب ضد المدنيين؟ هل كانوا سيتشاركون خيمة مع مقاتلي بن غفير؟

جيش الشعب اليوم هو جيش نصف الشعب. جيش مبني على سبعة مقاعد لسموتريتش، زائد سبعة مقاعد لبن غفير، لن يكون جيش الشعب ولن يكن جيشاً منتصراً. بل سيكون جيش بوتين.

كله حكي، هكذا يشدد أناس يفهمون في السياسة. في اللحظة التي يجلس فيها الوزراء الجدد على كراسيهم الجلدية، ستتردى شهيتهم. سيفرقون في مفاتن المنصب: تزلف الموظفين، وحجم الحاشيات، والاهتمام، والمال، والقوة، وقدرة الوصول إلى أسرار الدولة. انتبه إلى الأقوال المعتدلة التي تنم عن المقابلات الصحافية مع بن غفير. انتبه لما تقوله زوجته. تذكر ما قيل عن بيغن حين صعد إلى الحكم؛ ما قيل عن شارون؛ ما قيل عن بينيت وليبيد. كل المفزعات تبينت كمفزعات عابثة. في النهاية، كل حكومة تجثم أمام تحدياتها اليومية. نتتياهو يعرف هذا أفضل من الجميع: بهدوء تام، حين لا يكون شركاؤه الجدد في المحيط، يطلق رسائل مهدئة. ثمة محللون يهدئون الروح. وهو الآن بحاجة إلى المتطرفين كي يتخلص من محاكمته. بعد ذلك، سيلقي بهم وسيذهب إلى مكانه الطبيعي، إلى الوسط.

كان تنوع الآراء في الانتلافات السابقة ثابتاً: كان صعباً، وأحياناً متعذراً إقامة حكومة بمكانة طرف واحد. الاحترام للمملكة تغلب على النوازع الشخصية والسياسية. أما هذا الائتلاف فيستند إلى جمهور تربي على رفض الجمهور في الجانب الآخر، ومقت واحتقار المملكة. مجتمع منقسم يولد حكماً منقسماً. هكذا في الولايات المتحدة؛ هكذا هنا أيضاً. هذا ليس وقت الطمأنينة.

يديعوت أحرونوت 2022/11/28

القدس العربي، لندن، 2022/11/28

٢٩. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2022/11/27